كما ترى عدو الاتحاد والتماثل والتضايف
عقلية سواء كانت كلية او جزئية وعد و شبه
التماثل والتضاد وشبهه وهمية سواء كانت
جزئية او كلية ايضاً وسواء كانت بين المحسوسات
او بين المعاني وعد و تقارن الامرين مطلقاً
في ادراك قوة كانت سببه غير ماذكر خيالياً
ولهذا قال وهو ان تحاد في المعنى بين
الطرفين اي بين المسندين او بين المسند
اليهما او بين قيد المسندين او المسند اليهما
كالظرف والصفة والتماثل كذلك وهو اشتراك
الموجودين في جميع صفات النفس على اصح
الاقوال ومنهم من حمله على التماثل البياني
وهو تشارك الامرين في امر مطلقاً حتى اذا
اراد والدلالة على هذا التشارك بالتشبيه
يجعلون الامر المشترك فيه وجه الشبه والمتشاركين
طرفي التشبيه او التضايف وهو ان لا
يعقل كل من الامرين الا بالقياس الى الآخر
كالابوة والبنوة بين الطرفين من
المسندين او المسند اليهما او قيدهما فان
للثلاثة على التضايف او على تقبيل البدء
ولما كانت هذه الثلاثة اسباباً للجمع في نفس
الامر

الامر وكان العقل حاكما بما يطابقه الواقع
نسب جميعها الى العقل او وهمي وهو شبه
التماثل وهو كون النوعين المتخالفين في قلة
التفاوت بحيث يسبق الى الوهم انهما نوع
واحد كالصفرة والبياض والخضرة والسواد
او التضاد وهو تمانع العرضين لذاتهما في محل
واحد من جهة واحدة لا تمانع بينه وبين شبه
التماثل لكن ينبغي ان يراد هنا به ما تنافى
الوصفين غير مضافين في محل واحد لذاتهما
من جهة واحدة فيعم تقابل العدم والملكة
وتقابل الايجاب والسلب نحو البصر حسن والعمى
قبيح والوجود مطلوب والعدم مغضوب
او شبهه وهو ان يتصف احد الامرين
باحد الضدين والآخر بالآخر كالاسود والابيض
والسما والارض والاعمى والبصير والموجود
والعدم بينهما طرف للتضاد ايضاً
وانما عد هذه الثلاثة جامعاً وهمياً فان
الوهم لا العقل ينزل الاول
منزلة التماثل والآخرين منزلة
التضايف فتكون سبباً
لاجتماع الطرفين لدى المفكرة كما كان التماثل